العدد 1898 - السنة السابعة
الجمعة 29 شعبان 1436 - الموافق 27 يونيو 2014
Friday 27 June 2014 - No.1898 - 7th Year

لحظة شعر

الشعر ضيقه تستغل الثواني
ماتت بوجه المقبلات الاماني

والليل كتله من شعور التباريح
وظليت مثل اللي تذرّا على شيح

ذكراك مدري شوقي اللي خذاني
لا صد عن ريح الشعر والأغاني

وأشعل لك بـ ليل التجافي مصابيح
ما قام لا ثابت ، ولا راضي يطيح

أغيب وأتشرد بغربة زماني
يا صاحبي لو غبت بين المحاني

وأجيك غيمه ساقها هبّت الريح
الوقت داير والليالي مراجيح

وأصد مدري شعور ضيقه حواني
بكره تحس بضيق فقد وتعاني

أو الغلا لحظه من احساس ويسيح
وتدور لـ ضيق الليالي مفاتيح

لا تقول مغرور وغريب واناني
أذخر دموعك خلها وقت ثاني

انا بشر كومة قصيد وتجاريح
ماهي بحاجة منك دمع التماسيح

عطيت لكن منهو اللي عطاني ؟
أنت أول اللي للقصايد رماني

من يذبح الضيقه من الصدر وتزيح ؟
وانت آخر اللي ممتليني تباريح

اللي يبي قربي انا في مكاني
واللي طعني يا عسآ ربّي يبيح

عبدالله فليج

نهاوند

لا تصالح !!

احترف الشاعر الغناء العظيم مذ رفرفت في صدره حمامة العشق ونبتت فيه بذرة البوح، فحاول بعضنا ان يخنق هذه الحمامة بعد أن مدت جناحيها لسماء الشعر فالتوت، واختلفت فيه النوايا الطيبة الى نوايا شريرة وتلكم الحمامة ما عادت الا غرابا ينعق بما تبقى من جسد لانه ما عاد يحمل تلك الروح !

يالها من فجيعة ان ترى تلك الاجساد الخالية الا من الشر قد سلمت نفسها دون أي مقاومة او رفض وراحت تمد التراب لقابيل الذي اخذ يداري سوءاتهم ايضا!

حين يكون الشاعر شريرا فقل على الدنيا السلام!

ويالها من معرفة حين يتورط الشاعر منا بمعركته مع نفسه بان يحاول الخروج سالما من دون ان يموت فيه أحد، فحين يموت الانسان فيه فلا حاجة لنا به وحين يموت فيه الشاعر فقد ماتت معه صفة الشعر والشاعر فيسقط مثل ورقة صفراء تكابر الريح ولا حاجة لنا اليه ايضا !

ويصرخ شاعر عربي:
«قتلتنا الردة
قتلتنا أن الواحد منا يحمل في الداخل ضده»

ايها الشعراء انظروا الى دواخلكم هل هي مثلما تركتموها آخر مرة ؟
هل ظل فيها من الورق الاخضر الندي الذي يوشي بالحياة وبقلوب مبصرة ام انتصرت الرمال ؟
هل انتم انتم ؟
هل انتم الذين نعرفهم قبلا ؟
هل غيرتكم هذه المطبوعات والقضاتيات ولم تستقر في انفسكم قناعة الشعر العظيم الذي لا يلتفت كثيرا الى هذه الفوضى المرتبة ؟!
هل بقيت عندكم من المثل الطيبة والمبادئ الراسخة والقناعات المحترمة ما يجعلكم فخورين بانفسكم للحد الذي لاحد له ام انكم غير ذلك ؟
انا لا أطلب منكم ان تطلقوا الرصاص على رؤوسكم كما فعل خليل حاوي ذات يوم.
ولا أطلب منكم الذهاب الى مستشفى المجانين كما فعل نجيب سرور
ولا يفرحني ان يقتلكم الحزن بالذبحة القلبية، كما فعل مع صلاح عبدالصبور
ولا أن يقتلكم السل وتفتتكم الوحدة كما هو السياب...
ولا يرضيني ان يقطع القهر انفاسكم ويقضي عليكم كما فعل بأمل دنقل، ولكنني اصرخ معه من كل قلبي وارددها سبعا :

«لا تصالح .. لا تصالح .. لا تصالح .. لا تصالح .. لا تصالح.. لا تصالح .. لا تصالح »
لا تصالحوا الشر ولا تصالحوا افكه وقولوا «لا» في وجه من قال نعم، واخرجوا من صدوركم سبارتاكوس الثورة العارمة في وجه هذا العهر الروماني الشعبي الذي سطح المفاهيم، وخنق الانسان في أرواحنا ليزداد طغيان الغباء يوما بعد يوم وتمتد رقعة السطحية لتبلغ آفاق قلوبنا...

كونوا انتم لاغيركم ..
كونوا من تنظرون اليه في المرآة فلا يخجلكم انكم هو...
كونوا الذين لا يبيعون أرواحهم ولا يؤجرون قلوبهم كالشقق المشبوهة التي يرتادها سقط القوم !
ساعترف صدقا انني تعبت لكنني لم اتغير وراودتني نفسي التي بين جنبي ذات قلة يد ان اصنع مثلما يصنع الآخرون فنهيت النفس عن الهوى وانتهرت وخجلت تلك اللوامة !
قد يضعف الانسان أحيانا والشاعر كذلك ولكن ليس للحد الذي يبيع به نفسه !
الا أيها الشعراء:
هل مازلتم تمتلكون انفسكم ؟
«اللهم ابتنا التخريب الآن
فإن خرابا بالحق
بناء بالحق» !

فهد دوحان
fhddohan@hotmail.com